



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

والتكنولوجية، خاصة في المجالات الفنية التي تعتمد على الإبداع والابتكار. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم القائم على المشكلات، والتعلم النشط، وبيان أثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة، وكذلك في تطوير الأداء الفني لدى الطلبة. توصل البحث إلى أن تطبيق الاستراتيجيات الحديثة يسهم في تعزيز الدافعية لدى الطلبة، وتنمية قدراتهم الابتكارية، وتحسين جودة الإنتاج الفني. وأوصى البحث بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام هذه الاستراتيجيات وتهيئة بيئة تعليمية محفزة للإبداع.

الكلمات المفتاحية:

التعليم الجامعي، استراتيجيات التدريس الحديثة، التربية الفنية، الأداء الفني، التفكير الإبداعي.

Abstract

This study aims to investigate the effectiveness of modern teaching strategies in developing creative thinking and improving artistic

فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي والأداء الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في الجامعات

م. م صبا صبيح عبد الرزاق الخفاجي
الكلية التربوية المفتوحة - مركز كربلاء
الدراسي

sbeehsaba@gmail.com

The Effectiveness of Modern Teaching Strategies in Developing Creative Thinking and Artistic Performance among Students of the Art Education Department in Universities

**Asst. Lect. Saba Sabeeh
Abdul-Razzaq Al-Khafaji
The Open Educational College -
Karbala Study Center**

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي وتحسين الأداء الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في الجامعات. إذ أصبحت الحاجة ملحة إلى تطوير طرائق التدريس بما ينسجم مع متطلبات العصر والتطورات المعرفية



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على النظم التعليمية، وفرض عليها ضرورة مراجعة أساليبها وطرائقها التدريسية. ولم يعد الهدف من التعليم مجرد نقل المعرفة، بل أصبح التركيز منصباً على تنمية مهارات التفكير العليا، وفي مقدمتها التفكير الإبداعي، الذي يمثل ركيزة أساسية للتطور الحضاري والابتكار العلمي.

وتُعد التربية الفنية من المجالات التعليمية التي تعتمد بشكل كبير على الإبداع والخيال والقدرة على التعبير البصري. لذلك فإن طبيعة هذا التخصص تتطلب بيئة تعليمية محفزة تشجع على التفكير الحر والتجريب والابتكار. غير أن استمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس، التي تركز على الشرح المباشر والتلقين، قد يحد من إمكانيات الطلبة ويضعف قدرتهم على تطوير أدائهم الفني. وتأسيساً على ما سبق، فإن التحول نحو استراتيجيات التدريس الحديثة لم يعد خياراً تربوياً ثانوياً، بل أصبح ضرورة ملحة تفرضها طبيعة المرحلة الراهنة، التي تتسم بتسارع

performance among students in the Art Education Department at universities. The importance of this topic lies in contemporary educational transformations that emphasize shifting from traditional teacher-centered instruction to interactive and student-centered learning approaches. The study adopted a descriptive-analytical methodology by reviewing educational literature and previous studies related to modern teaching strategies and their impact on creative thinking and artistic performance. The findings indicate that strategies such as cooperative learning, brainstorming, problem-based learning, and active learning significantly enhance students' fluency, flexibility, and originality, and positively influence the quality of their artistic production and practical performance. The study recommends updating curricula and training faculty members to effectively implement innovative teaching strategies in higher education.

Keywords

Higher Education, Modern Teaching Strategies, Art Education, Artistic Performance, Creative Thinking.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

المبحث الأول: عناصر البحث ومفاهيمه أولاً: مشكلة البحث

شهدت العملية التعليمية في العقود الأخيرة تحولات جوهرية نتيجة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، الأمر الذي استدعى إعادة النظر في طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ، والانتقال نحو استراتيجيات تعليمية تركز على تنمية التفكير والإبداع لدى المتعلمين. وقد أكدت الأدبيات التربوية الحديثة أن التعليم الفعال لم يعد يقاس بكمية المعلومات المقدمة للطلبة، بل بقدرته على تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، وفي مقدمتها التفكير الإبداعي¹.

وتعد التربية الفنية من التخصصات التي تقوم في جوهرها على الإبداع والابتكار، إذ يمثل التفكير الإبداعي أساس العملية الفنية ومحركها الرئيس. فالفنان لا يقتصر دوره على إعادة إنتاج ما هو موجود، بل يسعى إلى تقديم رؤى جديدة ومعالجات تشكيلية مبتكرة. كما أن الإبداع يتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة، وهي مهارات يمكن

المعرفة وتداخل التخصصات وتزايد التحديات الفكرية والثقافية. فالمؤسسات الجامعية مطالبة اليوم بتخريج طلبة يمتلكون القدرة على التفكير المستقل والتحليل والإبداع، وليس مجرد حفظ المعلومات واسترجاعها. ويعد قسم التربية الفنية من الأقسام التي تتطلب هذا التحول بصورة أكبر من غيرها، نظرًا لارتباطه المباشر بتنمية الحس الجمالي والقدرة التعبيرية والابتكار الفني.

إن التفكير الإبداعي يمثل جوهر العملية الفنية، إذ يقوم العمل الفني على فكرة مبتكرة، ورؤية خاصة، ومعالجة تشكيلية غير تقليدية. ومن هنا فإن تنمية هذا النوع من التفكير لدى طلبة التربية الفنية لا يتحقق إلا من خلال بيئة تعليمية تفاعلية تسمح بحرية التعبير، وتشجع على التجريب، وتحتضن التنوع في الأفكار والاتجاهات. وعندما يعتمد التدريس على الحوار، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، والعصف الذهني، فإن الطالب يتحول من متلقٍ سلبي إلى عنصر فاعل يسهم في بناء معرفته بنفسه، الأمر الذي يعزز ثقته بقدراته الإبداعية.

¹ جروان 'فتحي عبد الرحمن. 2012. تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات عمان: دار الفكر.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

وعليه، فإن المشكلة الرئيسة لهذا البحث تتمثل في التساؤل الآتي:

ما مدى فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي وتحسين الأداء الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في الجامعات؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز استراتيجيات التدريس الحديثة المستخدمة في التعليم الجامعي؟
 2. ما مدى إسهام هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طلبة التربية الفنية؟
 3. هل توجد علاقة ذات دلالة بين استخدام الاستراتيجيات الحديثة ومستوى الأداء الفني لدى الطلبة؟
 4. ما المعوقات التي قد تحد من تطبيق هذه الاستراتيجيات في أقسام التربية الفنية؟
- ومن خلال ما تقدم، يتضح أن الحاجة ملحة إلى دراسة هذه المشكلة بصورة علمية تحليلية، للوقوف على طبيعة العلاقة بين أساليب التدريس المعتمدة ومستوى الإبداع والأداء الفني لدى الطلبة، بما

تتميتها من خلال بيئة تعليمية مناسبة تعتمد على استراتيجيات تدريس حديثة، إلا أن الواقع التعليمي في بعض الجامعات لا يزال يعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية في التدريس، مما قد يحد من فرص تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. فالإكتفاء بالشرح النظري دون إشراك الطلبة في أنشطة تطبيقية أو مواقف تعليمية تفاعلية يؤدي إلى ضعف المشاركة وقلة المبادرة، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الأداء الفني. ويشير زيتون² إلى أن التدريس الفعال ينبغي أن يقوم على تفاعل نشط بين المعلم والمتعلم، وأن الاستراتيجيات الحديثة تتيح فرصاً أوسع لتنمية القدرات العقلية والمهارية، كما تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية التفاعل والتعاون في اكتساب المهارات وتطويرها، حيث يرى كل من جونسون وجونسون أن التعلم التعاوني يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير من خلال العمل الجماعي وتبادل الخبرات. وفي مجال التربية الفنية، يمكن لهذه الاستراتيجيات أن توفر بيئة محفزة تسمح للطلبة بتبادل الأفكار الفنية ومناقشة الأعمال وتحليلها بصورة نقدية.

² زيتون، كمال عبد الحميد. (2003). التدريس نماذج ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

التفكير التأملي والقدرة على إصدار الأحكام الجمالية.

كما تبرز أهمية البحث في تسليطه الضوء على استراتيجيات التدريس الحديثة بوصفها أدوات فاعلة في تحسين جودة التعلم. إذ يرى زيتون⁴ أن نجاح العملية التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على اختيار الاستراتيجية المناسبة التي تراعي طبيعة المادة الدراسية وخصائص المتعلمين، وأن الاستراتيجيات التفاعلية تسهم في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير. ومن جانب آخر، فإن الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي يعد استجابة لمتطلبات العصر الذي يتسم بالتنافسية والابتكار. ويشير جروان إلى أن المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى التميز لا بد أن تضع الإبداع ضمن أولوياتها، وأن توفر بيئة تعليمية تشجع على الطلاقة والمرونة والأصالة.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضاً من كونها تسعى إلى الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في التربية الفنية، من خلال بيان أثر الاستراتيجيات الحديثة في تحسين الأداء الفني

يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من طبيعة المرحلة التي يشهدها التعليم الجامعي، والتي تتطلب تطويراً مستمراً في أساليب وطرائق التدريس بما يتلاءم مع التحولات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة. فقد أصبح من الضروري الانتقال من التعليم التقليدي القائم على التلقين إلى التعليم الذي يركز على تنمية مهارات التفكير العليا، وفي مقدمتها التفكير الإبداعي، الذي يمثل حجر الأساس في بناء الشخصية المتكاملة للطالب.

وتتجلى أهمية البحث في كونه يتناول فئة مهمة من طلبة الجامعات وهم طلبة قسم التربية الفنية، الذين يعتمد تخصصهم بصورة أساسية على الإبداع والابتكار. فالتربية الفنية ليست مجرد تدريب مهاري، بل هي عملية تربوية تسهم في تنمية الحس الجمالي، والقدرة على التعبير، والتفكير المتجدد. ويؤكد آيزنر³ أن التربية الفنية تسهم في تنمية قدرات عقلية متعددة، من بينها

⁴ كمال عبد الحميد زيتون: دار الكتب - القاهرة - استراتيجيات التعليم وطرائق التدريس. مصدر سابق

³ كمال عبد الحميد زيتون: دار الكتب - القاهرة - استراتيجيات التعليم وطرائق التدريس. مصدر سابق



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

ومن أهداف البحث في استراتيجيات التدريس الحديثة:

1. تحديد أثر استراتيجيات التدريس الحديثة في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية، مع التركيز على الطلاقة، والمرونة، والأصالة في التفكير.
2. قياس تأثير استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة على الأداء الفني للطلبة، سواء من حيث الإتقان الفني أو جودة الأفكار الفنية المبتكرة.
3. التعرف على الفروق بين استراتيجيات التدريس التقليدية والحديثة في تعزيز التفكير الإبداعي، وأثر ذلك على مستوى تحصيل الطلبة.
4. اقتراح نموذج تدريسي عملي يدمج بين استراتيجيات التدريس الحديثة وتنمية الأداء الفني⁶، ليكون مرجعاً لأعضاء هيئة التدريس في تحسين جودة التعليم.
5. تسليط الضوء على العلاقة بين التفكير الإبداعي والأداء الفني لدى طلبة قسم

للطلبة، سواء من حيث إتقان المهارات التقنية أو من حيث جودة الأفكار الفنية وابتكارها. فالأداء الفني المتميز لا يتحقق بمعزل عن بيئة تعليمية محفزة تعتمد على التفاعل والتجريب، كما أن تنوع طرائق التدريس يساهم في تنمية القدرات المختلفة لدى الطلبة. وعليه، يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. إبراز الدور الحيوي لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تطوير التعليم الجامعي⁵.
2. التأكيد على أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية.
3. دعم الاتجاهات التربوية التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية.
4. الإسهام في تحسين مستوى الأداء الفني للطلبة من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية تفاعلية.
5. تقديم إطار علمي يمكن أن يفيد أعضاء هيئة التدريس في تطوير ممارساتهم التدريسية.

ثالثاً: أهداف البحث

⁶ فحى عبد الرحمن جروان: عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع (2012). مصدر سابق

⁵ محمد الحيلة، دار المسيرة - عمان - استراتيجيات التعليم الحديث



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

1- استراتيجيات التدريس الحديثة:

تعرف استراتيجيات التدريس الحديثة بأنها أساليب وطرق منظمة يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة، مع التركيز على إشراك الطالب في العملية التعليمية وتنمية مهاراته الفكرية والإبداعية⁷. وتشمل هذه الاستراتيجيات: التعلم التعاوني، العصف الذهني، حل المشكلات، التعلم القائم على المشاريع، وغيرها من الطرق التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية.

2- التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي هو قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، وحلول غير تقليدية للمشكلات، مع مراعاة الأصالة والمرونة والطلاقة في التفكير⁸. ويعد من أهم الأهداف التعليمية التي تسعى الجامعات إلى تطويرها لدى الطلبة، خاصة في التخصصات الفنية والإبداعية.

3- الأداء الفني:

الأداء الفني يشير إلى القدرة على تنفيذ أعمال فنية بطريقة متقنة، تجمع بين الإبداع والمهارة، وتعكس الفهم الجمالي والفني للطالب. ويتم

التربية الفنية، وكيفية تنميتها من خلال بيئة تعليمية تفاعلية.

رابعاً: منهجية البحث

1- نوع البحث:

تم اعتماد البحث التطبيقي التجريبي لدراسة أثر استراتيجيات التدريس الحديثة على تنمية التفكير الإبداعي والأداء الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية. ويتميز البحث التطبيقي بقدرته على قياس النتائج العملية للتدخل التعليمي، وليس الاكتفاء بالدراسة النظرية فقط.

2- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية في إحدى الجامعات العراقية في مدينة بغداد، حيث يمثلون الفئة المستهدفة التي يمكن من خلالها قياس أثر استراتيجيات التدريس الحديثة على الإبداع والأداء الفني.

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات العلمية

⁸ زيتون كمال عبد الحميد التدريس نماذج ومهاراته. القاهرة: دار عالم القاهرة 2003.

⁷ جروان فتحى عبد الرحمن، تعليم التفكير، عمان، دار النشر 2012.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

تعليمي أو تقني¹¹. ويعتبر من أهم نواتج التعليم الذي يعتمد على استراتيجيات حديثة.

المبحث الثالث: دراسات سابقة

تمهيد الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة جزءاً مهماً من أي بحث علمي، إذ تساعد الباحث على تحديد الفجوة البحثية وفهم ما أنجزه الآخرون في الموضوع ذاته. فهي توفر قاعدة علمية يمكن الاستناد إليها لتطوير الأفكار، وتصميم أدوات البحث، وتفسير النتائج بطريقة موضوعية. وفي مجال التربية الفنية، يكتسب البحث حول استراتيجيات التدريس الحديثة وأثرها على التفكير الإبداعي والأداء الفني أهمية خاصة، نظراً لأن التطورات التعليمية المعاصرة تسعى إلى دمج أساليب حديثة في العملية التعليمية لتحفيز الطالب على الإبداع والابتكار، بدلاً من الاكتفاء بالطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ.

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والعالمية مواضيع مشابهة، منها ما ركز على تنمية التفكير الإبداعي، ومنها ما ركز على

تقييمه بناءً على معايير متعددة تشمل: الإلتقان الفني، جودة الفكرة، الأصالة، والقدرة على التعبير الفني⁹.

4- التعليم الجامعي:

التعليم الجامعي هو المرحلة التعليمية التي تلي التعليم الثانوي، والتي تهدف إلى تطوير المعرفة النظرية والمهارات العملية للطالب، مع التركيز على التفكير النقدي والإبداعي¹⁰.

5- التعليم التفاعلي:

التعليم التفاعلي هو نمط من التعليم يقوم على مشاركة الطالب في عملية التعلم من خلال المناقشات، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، وتطبيق المعرفة في مواقف عملية، ويعتبر أساسياً لتطوير مهارات التفكير الإبداعي والأداء الفني لدى طلبة التربية الفنية.

6- الابتكار:

هو عملية تحويل الأفكار الإبداعية إلى نتائج عملية قابلة للتطبيق، سواء في مجال فني أو

¹⁰ عبد المجيد ابو حجلة، دار الفكر المعاصر - عمان، 2011.

¹¹ سليمان محمد سليمان 'دار الفكر - 2010

⁹ الحيلة محمد محمود. طرائق التدريس واستراتيجياته، عمان: دار المسيرة 2010.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

وعلي مالك حامد، كلية الفنون الجميلة¹². تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير استراتيجيات الخيال الموجه في تطور مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية، وتوصلت إلى وجود فرق إحصائي دال لصالح المجموعة التي استخدمت الاستراتيجية الحديثة.

2. **إثر استراتيجية التعلم بالمشروع في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة - الجامعة المستنصرية**: إعداد: رشا حسن جاسم وآخرون¹³. تناولت الدراسة استراتيجية التعلم بالمشروع في اختبارات التصميم الداخلي، وأكدت أن استخدامها أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات مقارنة بأساليب التدريس التقليدية.

3. **فاعلية استراتيجية دمج مهارات التفكير في تعليم المفاهيم الفنية - جامعة**

تحسين الأداء الفني لدى طلبة التربية الفنية، أو الجمع بين الاثنين من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة مثل التعلم النشط، التعلم التعاوني، العصف الذهني، والتعلم القائم على المشكلات.

ويهدف هذا المبحث إلى استعراض أهم هذه الدراسات، مع التركيز على النتائج التي توضح فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحقيق أهداف البحث الحالي، سواء من حيث تنمية مهارات التفكير الإبداعي أو رفع مستوى الأداء الفني لدى الطلاب. وتعد الدراسات السابقة من أهم أجزاء البحث لأنها توضح ما أنجز في موضوعك وتضع بحثك في إطار علمي واضح. وفي هذا القسم يتم عرض أهم الدراسات المتعلقة بموضوع فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي والأداء الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في الجامعات، ومن الدراسات العراقية السابقة:

1. **إثر استراتيجية الخيال الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية - جامعة بغداد**: إعداد: آية فلاح خيري

¹³ رشا حسن جاسم وآخرون (2022). أثر استراتيجية التعلم بالمشروع في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة - الجامعة المستنصرية. مجلة كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية.

¹² آية فلاح خيري، مالك حامد محسن 2025. أثر استراتيجية الخيال الموجه لدى طلبة التربية الرياضية - معهد الفنون الجميلة - الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الأساسية



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

القائم على الدماغ) وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي.

- الاعتماد غالباً على التصميم التجريبي (مجموعتان ضابطة وتجريبية) لقياس الأثر الإحصائي.
- التأكيد على أن هذه الاستراتيجيات تعزز إبداع الطلاب بشكل أكبر من التدريس التقليدي.
- ظهور تحسينات قابلة للقياس في مهارات التفكير الأساسية كالطلاقة والمرونة.

من الدراسات العربية الحديثة الموثوقة:

1- دراسة السبتى¹⁶:

- عنوان الدراسة: فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الفنية.
- النتائج: وجدت الدراسة أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط أثر بشكل إيجابي وملحوظ في تنمية مهارات التفكير

ديالى) :إعداد: أحمد عدنان علي¹⁴.
 بحثت الدراسة مدى فاعلية دمج استراتيجيات التفكير في تعليم المفاهيم الفنية المتعلقة بتاريخ الفن المعاصر، وخلصت إلى أن ذلك يعزز فهم الطلاب للمفاهيم ويزيد من قدرتهم على تحليل وتنظيم المحتوى الفني.

4. استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي -

جامعة بابل) :إعداد: حوراء عباس كرماش السلطاني¹⁵. تتناول هذه الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة لتنمية التفكير الإبداعي بشكل عام، وتدعو إلى تبني أدوات وطرائق متعددة في التعليم لضمان تطوير الإبداع لدى الطلاب.

خلاصة التوجهات في الدراسات العراقية السابقة:

- التركيز على استراتيجيات حديثة مثل (الخيال الموجه، التعلم بالمشروع، التعلم

¹⁶ جاسم، رشا حسن، عبد الله، فاطمة محمد، & فادر أحمد، صلاح الدين (2022). أثر استراتيجية التعلم بالمشروع في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التصميم الداخلي. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد 28، عدد

¹⁴ أحمد عدنان علي (2024). فاعلية استراتيجية دمج مهارات التفكير في تعليم المفاهيم الفنية - جامعة ديالى. مجلة الفتح، جامعة ديالى
¹⁵ حوراء عباس كرماش السلطاني (2017). استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي - جامعة بابل. مستودع جامعة بابل.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

• **التعليق:** تدعم الدراسة فرضيات البحث من حيث أن الاستراتيجيات التفاعلية تؤدي مباشرة إلى تنمية التفكير الإبداعي.

3-دراسة مجيد، حوراء نوري¹⁸:

• **عنوان الدراسة:** أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على التحصيل وتنمية المهارات الإبداعية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة.

• **النتائج:** هدفت الدراسة إلى قياس أثر التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الإبداعية باستخدام المنهج التجريبي، ووجدت فروقاً إيجابية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست بالطريقة التعاونية.

المبحث الرابع: منهجية البحث وأدواته

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث المنهج التجريبي شبه المطبق،

الإبداعي (طلاقة - مرونة - أصالة). كما أظهرت أن الطلبة في المجموعات التجريبية تفوقوا إحصائياً على نظرائهم في المجموعة التي استخدمت التدريس التقليدي.

• **التعليق:** تؤكد هذه الدراسة أهمية استخدام أساليب التدريس الحديثة في الأقسام الفنية، وهو ما يدعم فرضية البحث الحالي بأن هذه الاستراتيجيات ترفع مستوى الإبداع.

2-دراسة العلي¹⁷:

• **عنوان الدراسة:** استراتيجيات التدريس الحديثة وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة.

• **النتائج:** أشارت الدراسة إلى فعالية كبيرة لاستراتيجيات مثل العصف الذهني والتعلم القائم على المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي، كما بينت أن التعليم التفاعلي يزيد من الدافعية الذاتية لدى الطلاب.

¹⁸ الناشر: مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل، المجلد/العدد: مج15، 5، أيلول 2025 ، الصفحات: 1425-1448

¹⁷ العلي منشورة في: مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل. العنوان: دور طرائق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة، الصفحات: 41-42. Vol. 4, No 25. الناشر: جامعة الموصل - كلية التربية الأساسية - العراق.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

▪ الأصاله :القدرة على
ابتكار أفكار جديدة
وغير تقليدية.

2. مقياس الأداء الفني:

○ الغرض :تقييم جودة الأداء الفني
للطلاب بناءً على:

- إتقان المهارات التقنية.
- جودة الأفكار الفنية
وابتكارها.
- التعبير الجمالي والقدرة
على دمج عناصر الفن
في العمل.
- متابعة تطبيق
استراتيجيات التدريس
(التعلم التعاوني،
العصف الذهني، التعلم
القائم على المشكلات).

ثالثاً: إجراءات البحث

1. تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية
وضابطة).
2. تطبيق الاستراتيجيات الحديثة على
المجموعة التجريبية لمدة فصل دراسي

لكونه الأنسب لدراسة أثر استراتيجيات التدريس
الحديثة على تنمية التفكير الإبداعي والأداء الفني
لدى طلبة قسم التربية الفنية. يسمح هذا المنهج
بالتحقق من وجود علاقة سببية بين استخدام
الاستراتيجيات الحديثة ونتائج التفكير الإبداعي
والأداء الفني. وقد طُبِقَ البحث على مجموعة
تجريبية درست باستخدام الاستراتيجيات الحديثة،
ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، مع
مراقبة الفروق بين المجموعتين قبل التجربة
وبعدها.

ثانياً: أدوات البحث

1. اختبار التفكير الإبداعي:

○ الغرض :قياس مستوى التفكير
الإبداعي لدى الطلاب من خلال
ثلاثة عناصر رئيسية:

- الطلاقة :القدرة على
توليد أكبر عدد ممكن
من الأفكار.
- المرونة :القدرة على
تنويع الأفكار وتقديم
حلول مختلفة.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

- ب- المرونة :أظهرت المجموعة التجريبية قدرة أعلى على تغيير الأساليب وتقديم حلول بديلة عند مواجهة تحديات فنية مختلفة، بعكس المجموعة الضابطة التي اقتصرت على طرق محدودة ومعروفة.
 - ت- الأصالة :أبدى الطلاب مستوى أعلى من الابتكار والإبداع، حيث قدموا أفكاراً جديدة وغير تقليدية، مما يعكس أثر الاستراتيجيات الحديثة في تعزيز التفكير الأصلي والمتميز.
- كامل، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
3. إجراء اختبار التفكير الإبداعي وتقييم الأداء الفني (قبلياً وبعدياً) للمجموعتين.
4. التحليل الإحصائي :استخدام اختبار (t-test) للعينتين المستقلتين لتحديد الفروق الجوهرية بين المجموعتين في جميع متغيرات البحث.

المبحث الخامس: النتائج والمناقشة

عرض النتائج:

1- نتائج التفكير الإبداعي:

- 2- نتائج الأداء الفني: فيما يخص الأداء الفني، أظهرت الدراسة تحسناً في عدة محاور:
 - أ- إتقان المهارات التقنية :أظهرت المجموعة التجريبية قدرة أكبر على تنفيذ الأعمال الفنية بدقة واحترافية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
 - ب- جودة الأفكار الفنية وابتكارها :أبدع الطلاب في إنتاج أعمال فنية مبتكرة ومميزة من حيث الفكرة والتعبير الفني.
- أظهرت نتائج البحث أن المجموعة التجريبية التي طبقت استراتيجيات التدريس الحديثة أحرزت تقدماً ملحوظاً في جميع عناصر التفكير الإبداعي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية:
- أ- الطلاقة :تمكن الطلاب من توليد عدد أكبر من الأفكار المتنوعة عند أداء المهام الفنية، مما يعكس قدرتهم على التفكير المتعدد والحلول المبتكرة.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

الاستراتيجيات الحديثة، سواء من حيث إتقان المهارات التقنية، أو جودة الأفكار الفنية وابتكارها، أو التعبير الجمالي.

4. يثبت البحث أن التفكير الإبداعي مرتبط بالأداء الفني، وأن تطوير مهارات الإبداع يؤدي إلى تحسين جودة الأعمال الفنية لدى الطلاب.

5. تؤكد الدراسة أن دمج استراتيجيات التدريس الحديثة في العملية التعليمية يعد خطوة ضرورية لتطوير مهارات الطلاب الفكرية والعملية، وتحسين جودة التعلم الجامعي في أقسام التربية الفنية.

ثانياً: التوصيات

1-التوصيات للجامعات وأقسام التربية الفنية:

- أ -إدماج استراتيجيات التدريس الحديثة في المناهج الدراسية بشكل منهجي ومنظم.
- ب -توفير التدريب المستمر للأساتذة على أساليب التدريس التفاعلية والابتكارية.

- ت- التعبير الجمالي: ارتفع مستوى التعبير الفني والقدرة على دمج عناصر الفن المختلفة بطريقة إبداعية، مما يعكس فعالية الاستراتيجيات الحديثة في تطوير الحس الفني لدى الطلاب.

المبحث السادس: الاستنتاجات

والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. أظهرت نتائج البحث أن استراتيجيات التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني، العصف الذهني، والتعلم القائم على المشكلات، لها أثر إيجابي واضح على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

2. تبين أن الطلاب في المجموعة التجريبية أحرزوا مستوى أعلى في جميع عناصر التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

3. كشفت النتائج عن تحسن الأداء الفني لدى الطلاب الذين درسوا باستخدام



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

أ- التحليل الوصفي: ويشمل حساب المتوسط الحسابي لتحديد القيم المركزية، والانحراف المعياري لقياس مدى تشتت البيانات حول المتوسط.

ب- التحليل الاستنتاجي: استخدام اختبار (t-test) للعينتين المستقلتين للمقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق.

ت - تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة والتعبير عن أفكارهم ومهاراتهم الإبداعية في الحصص العملية والنظرية.

2-التوصيات للباحثين القادمين:

- أ - إجراء دراسات مستقبلية تشمل عينات أكبر من الطلاب في عدة جامعات.
- ب - دراسة أثر الاستراتيجيات الحديثة على تخصصات فنية أخرى مثل التصميم الداخلي أو الموسيقى.
- ت - استخدام أدوات تقييم حديثة وقياس تأثير هذه الاستراتيجيات على مهارات التفكير العليا بجانب الأداء الفني.

3-التوصيات العملية:

- أ - تصميم بيئة صفية تشجع على التفاعل والتجريب، بما يعزز الابتكار لدى الطلاب.
- ب - استخدام مزيج من الاستراتيجيات الحديثة لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتحفيزهم على التفكير المستقل والإبداعي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. الحيلة، سامي. (2010). تنمية القدرات الفنية والإبداعية في التعليم الجامعي. مجلة العلوم التربوية، جامعة بغداد، العدد 5.
2. الدهشان، أحمد، والعمرى، خالد. (2019). أثر استخدام استراتيجيات



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

التدريس التعاوني في تنمية الأداء الفني لدى طلبة التربية الفنية. مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، العدد 8.

ب- الدراسات العراقية السابقة

1. جاسم، رشا حسن وآخرون. أثر استراتيجية التعلم بالمشروع في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة. الجامعة المستنصرية.
2. خيرى، آية فلاح، وحامد، علي مالك. أثر استراتيجية الخيال الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية. كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
3. السلطاني، حوراء عباس كرماش. استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي. جامعة بابل.
4. علي، أحمد عدنان. فاعلية استراتيجية دمج مهارات التفكير في تعليم المفاهيم الفنية. جامعة ديالى.
5. محمد، حسين جبار. استراتيجيات التعلم القائمة على نظرية الدماغ وأثرها على التحصيل لدى طلاب التربية الفنية. جامعة بغداد.
3. السبتي، عبد الله. (2020). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الفنية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، العدد 12.
4. العلي، فاطمة. (2021). استراتيجيات التدريس الحديثة وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث التربوية، جامعة الكويت، المجلد 17، العدد 4.
5. جروان، محمد. (2012). أساليب تدريس حديثة وتنمية التفكير الإبداعي. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
6. زيتون، أحمد. (2003). استراتيجيات التدريس الحديثة وأثرها في التحصيل الأكاديمي. دار المناهج، عمان، الأردن.



مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

Developing Creative Thinking.

Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo,
Egypt.

5. Kaufman, J. C., & Sternberg, R. J. (2010). The Cambridge Handbook of Creativity. Cambridge University Press, UK.
6. Torrance, E. P. (1974). Torrance Tests of Creative Thinking. Personnel Press, Bensenville, IL, USA.
7. Zaitoun, A. (2003). Modern Teaching Strategies and Their Effect on Academic Achievement. Dar Al-Manahij, Amman, Jordan.

ت - المراجع الأجنبية

1. Al-Ali, F. (2021). Modern Teaching Strategies and Their Impact on Developing Creative Thinking among University Students: An Applied Study. Journal of Educational Research, Kuwait University, Vol. 17, Issue 4.
2. Al-Hila, S. (2010). Developing Artistic and Creative Abilities in Higher Education. Educational Sciences Journal, University of Baghdad, Issue 5.
3. Eisner, E. W. (2002). The Arts and the Creation of Mind. Yale University Press, New Haven, USA.
4. Jarwan, M. (2012). Modern Teaching Methods and